الحجاج بـ "النّموذج" في قصيدة "هذا الذي" للفرزدق

The method of argumentation by “The Model” in Farazdaq’s Poem “Hadha Al' Ladhi”

ط د. الأخضر بلول* د. فاطمة بوغاري
جامعة تيسمسيلت (الجزائر) جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
مخبر الدراسات النّقدية والأدبيّة المعاصرة
belloul.lakhdar@cuniv-tissemsilt.dz bougharifatima07@gmail.com

تاريخ الارسال:2022/01/28	تاريخ التقييم:2023/06/14	تاريخ القبول:2023/06/23

الملخص:

يهدف بحثنا إلى تتبّع كيفية اشتغال عمل الحجاج بـ "النّموذج" في قصيدة "هذا الذي" للفرزدق، ومعرفة مدى نجاعتها هذه الطريقة الحجاجيّة في تغيّير سلوك المخاطَب؛ خاصة إذا كان المخاطَب صاحب سلطة سياسية وصيت اجتماعيّ. وتتمثّل إشكاليّته في: كيف استثمر المخاطِب هذه الطريقة لإقناع المخاطَب؟ وما الآليات التي استعملها لتدعيم حججه وفي جعل النموذج جديرا بالاقتداء؟ وهل بلغ غايته؟

وقد اعتمدنا على مقولات أعلام الحجاج، غربا وعربا، مستنيرين بها لبلوغ غايتنا، وتكمن أهميّته في الكشف عن مدى أهميّة هذه الطريقة الحجاجيّة في الإقناع، وفي تسليط الضّوء عن طريقة حجاجيّة كثيرا ما تهمل في الدّراسات الحجاجيّة العربيّة. وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج، أهمها: ينبغي على المخاطِب أنْ ينتقي، ما استطاع، من صفات النّموذج أفضلها ومن أفعلها أقومها، معتمدا ثنائيّة الإلحاق والسّلب؛ بُغْيَة جعْل نموذجه صالحا للاقتداء.

كلمات مفتاحية: حجاج؛ نموذج؛ إقناع؛ الفرزدق؛ زين العابدين؛ هشام بن عبد الملك.

Abstract :

The present research aims to investigate the method of argumentation by the “*model*” in the poem *“Hadha Al' Ladhi”* by Al-Farazdaq, and study its effectiveness in changing the addressee’s behaviour; especially if the latter has political authority and a social reputation. On this basis, the researchers aim to answer the following question: How did the addresser use this method to persuade the addressee? What

mechanisms were used to support their arguments and make the model worthy of emulation? Did s /he reach his goal?

This study relied on the pioneers of persuasion, both Western and Arab, aiming to reveal the importance of this method. The study concluded that: the addresser should select many characteristics of the model by relying on the duality of addition and negation to make the model valid for emulation.

Keywords :argumentation; Model; Persuade; Farazdaq; Zain Alabdin; Hisham bin Abdul Malik.

*المؤلف المراسل

1.مقدمة:

معلوم أنّ المخاطِب عندما يريد إقناع المخاطَب بقضية ما، يستعمل لذلك إستراتيجيات خطابيّة وغير خطابيّة كثيرة؛ فما بالك إذا كان المخاطِب يهيئ نفسه قبل الكلام إلى تمكين التّأثير، متخذا من الإستراتيجيات الخطابيّة وغير الخطابيّة ما يمكنه من تحقيق هدفه، كالحجّة البليغة ... وقد ميّز المتخصّصون بين حجج جاهزة وأخرى صناعيّة، فالحجج أنواع: منها ما يتعلّق بالخطيب ومكانته وأخلاقه، ويعرف حجاجيا بحجة الإيتوس، ومنها ما يتعلّق بالمتلقّيّ وميوله ونوازعه ويسمى حجة الباتوس، والثالث ما يتعلّق بالخطاب ويسمى حجة اللّوغوس.

ويأتي بحثنا هذا ضمن طريقة من طرق الحجاج باللوغوس، وهي الحجاج بالنّموذج/ القدوة، وقد عنونّاه بـ: «**الحجاج بـ "النّموذج" في قصيدة "هذا الذي" للفرزدق**»، وتتمثّل **إشكاليّة البحث** في: كيف استثمر المخاطِب هذه الطريقة لإقناع المخاطَب؟ وما الآليات التي استعملها لتدعيم حججه وفي جعل النموذج/ القدوة جديرا بالاقتداء؟ وهل بلغ غايته؟

وقد اعتمدنا على مقولات أعلام الحجاج، غربا وعربا، مستنيرين بها لبلوغ غايتنا، وتتمثّل أهداف بحثنا في: معرفة عمل هذه الطريقة الحجاجيّة، ومعرفة مدى نجاعتها في تغيّير سلوك المخاطَب، خاصة إذا كان المخاطَب صاحب سلطة سياسية وصيت اجتماعيّ. وقد جاء بحثنا مرتبا كالآتي:

1-مفهوم النّموذج الحجاجي(القدوة).

2-أنواع النّموذج الحجاجي.

3-تأطير العملية الحجاجية.

4-خاتمة.

2.مفهوم النّموذج الحجاجي:

ويُعرف أيضا بـ "**القُدوة**"، وهو من الحجج المؤسّسة لبنية الواقع عند "شايم بيرلمان"، ويُعرّفه "أوليفير روبول": «بكونه المثال الذي يظهر بمظهر يستوجب تقليده»[1]، ويقول "عبد الله صولة": «ومداره على كائن نموذج يصلح على صعيد السّلوك لا لتأسيس قاعدة عامة أو عمها فحسب وإنّما يصلح كذلك للحضّ على عمل ما اقتداءً به ومحاكاة ونسجا على منواله»[2] وهو «من أنجع الوسائل التي يرْتفق بها المحاجج لحمل المتلقيّ على الاتّصاف بالفعل اقتداءً واحتذاءً»[3]«وبذلك يأخذ شكل المثال الذي يكون معيارا للاتباع»[4].

ويفهم من هذا أنَّ هذه الطريقة تعتمد على اتخاذ شخص ما معروف بكل ما هو حسن في المجتمع، ويكون صالحا ليُحتجّ به، ويتخذ قدوة عند كل من رام التّشبّه به، أو بصنيع يتقنه.

3.أنواع النّموذج الحجاجيّ:

للنّموذج الحجاجيّ صنفان:

أ- صنف حقيقيّ: «يقع استدعاؤه لغرض الحجاج أي للإقناع والاستدلال»[5]؛ ويكون واقعيا لا متخيلا، وقد يعرفه المخاطِب والمخاطَب كشخص معروف يصلح نموذجا، مثلا.

ب- صنف غير حقيقيّ: وهو «ما يبنيه الشّاعر [المخاطِب بصفة عامة] ويصنعه في نصّه أي يقده قدا»[6]؛ وهذا عكس الصنف الأول، أي يتخيله المخاطِب بما يتناسب والسّياق والغاية المتوخاة من الخطاب والمخاطَب.

4.تأطير العمليّة الحجاجيّة:

أولا: عناصر الخطاب:

أ- المخاطِب:

وهو همّام بن غالب بن صعْصعة ابن ناجيّة بن عقال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، الذي كنيّ بأبي فراس، ولُقّبَ بالفرزدق لجهامة وجهه وضخامته.

وُلد بالبصرة سنة 20هـ ونشأ فيها، شريف نسب من جهة أمّه وأبيه، معروف بالمدح والهجاء والفخر، وهو واحد من الثالوث الأُمويّ (الفرزدق، جرير، الأخطل)، كان (شديد التّشيع لآل البيْت)، يجاهر بحبّه لهم، ولعلّ قصيدته "الميميّة" في مدح زين العابدين (علي بن الحسين) خير دليل[7].

ب- المخاطَب:

وهو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس القرشيّ، وهو عاشر الخلفاء الأمويّين، وسابع الخلفاء المروانيّين، ورابع أبناء عبد الملك.

وُلد بالمدينة سنة 72هـ، شريف نسب، كان رجلا عاقلا حليما عفيفا مدبرّا سائسا؛ حتّى عُدَّ من كبار السّاسة، وهو أحد رجالات بني أميّة المعدودين[8]. وكانت خلافته عشرين سنة، إلا أشهرا، توفي سنة 125هـ[9].

ج-مناسبة المحاججة:

لمّا حجّ هشام بن عبد الملك في أيّام أبيه، طاف بالبيت الحرام، وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزّحام، فنصب له كرسيّ وجلس عليه ينظر إلى النّاس، ومعه جماعة من أعيان الشّام. فبينما هو كذلك إذْ أقبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فطاف بالبيت. فلما انتهى إلى الحجر تنحى له النّاس حتّى استلم الحجر، فقال رجل من أهل الشّام لهشام: من هذا الذي هابه النّاس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشّام. وكان الفرزدق حاضرا، فقال: أنا أعرفه، ثم اندفع فأنشد قصيدته[10].

د-النّموذج/ القُدوة:

وهو علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشميّ، القرشيّ المدنيّ، السّيد الإمام، زين العابدين، يُكنى بأبي حسين، ويُقال أبو الحسن، ويُقال أبو محمّد، أو أبو عبد الله. ويلقب بعلي الأصغر، شريف نسب من جهة أبيه وأمّه.

وُلد سنة ثمان وثلاثين بالكوفة، كثير المناقب، فقد قال "الزُهري": ما رأيت قريشيّا أفضل من علي، وكان وَرِعًا يُنفق على المساكين سرّا وكان يعُول أكثر من مائة بيت، وقال "جويرة بن أسماء": ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، درهما قط. وكان عالما فقيها، وكان معروف الفضل مشهورا بين النّاس، تكاثرت عبارات النّاس

في مدحه، وقد سُميّ زين العابدين لفرْط عبادته، وكان عبد الملك بن مروان يحترمه ويُجِلّه، مات سنة أربع وتسعين بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع، وعمره ثمان وخمسون سنة، والعقب فيه من أبناء الحسين، رضي الله عنه[11].

ثانيا: آليات الحجاج بـ "النّموذج" في قصيدة "هذا الذي" للفرزدق:

معلوم أن التواصل الإنساني قائم على الحجاج «إلى حد أن المرء ليسلم بأن لا تواصل من غير حجاج»[12]. وعند التواصل يحاول المخاطِب إقناع المخاطَب، والإقناع كما يقول "توماس شايدل": «محاولة واعية للتأثير في السلوك»[13]، ونحن نتكلم بقصد التأثير[14]، ويُعَدُّ الحجاج باللوغوس آلية من آليات الإقناع، ويُعرف الحجاج بأنه «توجيه خطاب إلى متلق ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معا»[15]، وهو عند محمد الولي: «دعم رأي ما بواسطة الدّفاع عنه لتفنيد لما قد يكون رأيا معارضا له، وهذا يعني أن الحجاج هو دوما توجه نحو شخص أو جهة لأجل الإقناع وتعديل موقفه أو تثبيته»[16].

وقصيدة **"هذا الذي"** للفرزدق معروفة ومشهورة؛ لأنّها من عيون الشّعر العربيّ القديم، بل من أجمل ما قيل في المدح، أو من أجمل ما قيل في مدح آل البيت، رضوان الله عليهم.

وقد ذكرنا مناسبة إنشادها؛ فقد كانتْ ردا عن الأمير بعدما أنكر معرفة زين العابدين، بعدما (لَقِيَ احتراما من النّاس) ليستلم الحَجَر، وفي خضمّ الرّد يحاول الشّاعر (المخاطِب) أنْ يجعل من ممدوحه (زين العابدين) نموذجا/ قدوة لمخاطبه (الأمير هشام)، القدوة الذي استطاع أنْ يكْسِب احترام النّاس، في حين لم يكسبه الأمير، وهذا الاحترام في نظر الشّاعر، هو نتيجة لأكثر من سبب، كما يظهر في القصيدة، ولبلوغ ذلك اعتمد المخاطِب جملة من الإستراتيجيات بُغْيَة إقناع مخاطبه بأنَّ الممدوح صالح لأنْ يكون قدوة.

لقد ذكرنا أنَّ **الحجاج بالنّموذج/ القدوة** «مداره على كائن نموذج يصْلح على صعيد السُّلوك لا لتأسيس قاعدة عامة أو دعمها فحسب وإنّما يصلح كذلك للحضّ على عمل ما اقتداءً به ومحاكاة له ونسْجًا على منْواله وإنْ بطريقة غيْر مُوَفْقَة تمام التّوفيق»[17]، و«أنْسب المجالات لتوظيفه مجال التّوجيه والقيادة»[18].

ولا يمكن لأيّ شخص أنْ يكون قدوة، فنحن «لا نقتدي سوى بمن هم أهل لذلك، أيْ هؤلاء الذين يتوفّرون على سلطة أو صيت اجتماعيّ، يعود إلى كفاءتهم أو وظائفهم أو صفّهم الاجتماعيّ»[19]. ولإقناع المخاطَب باقتداءِ النّموذج اعتمد المخاطِب على جمْلة من الآليات:

أ-آلية المقارنة:

استعْملَ المخاطِب آلية المقارنة ليثْبِت تَفَوّق النّموذج/ القدوة (زين العابدين) على المخاطَب (الأمير هشام)، فلا يخفى أنّ النّموذج، هنا، شريف نسب، وهو من آل البيت؛ فهو ابن شهيد الطّف وسِبْط الرّسول (الحُسين)- رضي الله عنه-، وحفيد السيدة فاطمة والخليفة الرابع علي- رضي الله عنهما-، فهو إذن يتوفّر على سلطة وصيت اجتماعيّ، فقد تنحى الناس له، وتكون «قيمة الشخص المعترف بها مسبقا ... مقدمة Prémisse تُستنتج منها نتيجة تدعو إلى توخي سبيل من السبل. ومثلما أن لكل إنسان نموذجه فلكل قطر نموذجه كذلك وكذلك كل عصر»[20]. ويظهر هذا في قوله[21]: [من البسيط]

هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلّهِمُ، هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ

هذا ابنُ فاطمَةٍ، إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ، بِجَدّهِ أنْبِيَاءُ الله قَدْ خُتِمُوا

مُشْتَقّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ، طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَالشّيَمُ

ولعلّ هذا يحيلنا على الصّراع الحاصل حول الخلافة في عصر بني أميّة؛ فالمخاطِب كان (شديد التّشيع لآل البيت)[22]، والمخاطَب كان من البيت الأمويّ؛ فهو لم يفوّت هذه السّانحة في الرّد على بني أميّة، ليُثْبت أنّهم مغتصبي حق الخلافة التي هي من حق آل البيت، كما يرى الشيعة، وقد جعل احترام الناس لزين العابدين دون الأمير مقياسا لذلك، يقول[23]:

من مَعشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ، وَبُغْضُهُمُ كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمُ مَنجىً وَمُعتَصَمُ

مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ الله ذِكْرُهُمُ، في كلّ بَدْءٍ، وَمَختومٌ به الكَلِمُ

ويدخل إنكار الأمير لزين العابدين في محاولة الإقصاء وعدم الاعتراف، بعدما اعترف الرّعيّة ضمْنيًّا (بعدما خلّوا له الحجر) بوجوب احترام آل البيت، فقد كان زين العابدين عالما فقيها، يُنْفِق على المساكين، ويَعُول الفقراء، ومعروف الفضْل بين النّاس[24]، يقول[25]:

كِلْتا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفعُهُمَا، يُسْتَوْكَفانِ، وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ

حَمّالُ أثقالِ أقوَامٍ، إذا افتُدِحُوا، حُلوُ الشّمائلِ، تَحلُو عندَهُ نَعَمُ

ما قال: لا قطُّ، إلاّ في تَشَهُّدِهِ، لَوْلا التّشَهّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ
عَمَّ البَرِيّةَ بالإحسانِ، فانْقَشَعَتْ عَنْها الغَياهِبُ والإمْلاقُ والعَدَمُ
إذ رَأتْهُ قُرَيْشٌ قال قائِلُها إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهي الكَرَمُ

ولا يخفى أنَّ المخاطَب هنا يمثّل سلطة؛ فهو أمير، ووليّ عهْد، ولا شكّ أنَّ المخاطِب على علم بهذا؛ فعليه أنْ يتلطّف في خطابه، مُسْتَعْمِلا في ذلك إستراتيجية "**تلطيف الخطاب**"*؛ نتيجة أعراف العرب في مخاطبة أصحاب السّلطة*، فقد أَحْجَم عن حشد مساوئ الأمير؛ خوفا من سلطانه، ولكي يُقْنِع المخاطَب بالاقتداء كان عليه أنْ يعقد هذه الآلية.

ب-آليتي الانتقاء/ الاختيار والإقصاء:

والمقصود بآلية الانتقاء والاختيار؛ أنْ لا مجال للصّدفة والاعتباط؛ أيْ أنّ المخاطِب ينتقي ويختار من الصّفات ما يجعل نموذجه جديرا بالاقتداء. وهذه الآلية عكس آلية الإقصاء؛ التي تتمثّل في إبعاد كلّ ما يجعل المقتدِي ينْفر من الاقتداء بالقدوة/ النّموذج، ولكي ينجح المخاطِب في هذا؛ عليه أنْ يحشد ويجمع من الصّفات ما يُؤهّل نموذجه للاقتداء به*. والنّاظر في القصيدة يجد هذا بكلّ يُسْر، فلا يخْفى أنَّ الشَّاعر في مقام المدح الذي يَنْهَض على تقنيّتي السَّلْب والإلْحَاق؛ أيْ سَلْب كلّ صفة قبيحة ومستهجنة عُرْفيا عن مَمْدُوحِه، وفي الوقت نفسِه، يُلْحِق به كلّ صفة ممدوحة ومقبولة، حتّى لو لم تكن فيه؛ وهذا لجعل مَمْدُوحِه جديرا بالمدح في نظر المتلقيّ.

أدخل المخاطِب آليتي الانْتقاء والإقصاء في بناء النّموذج/ القدوة؛ لإقناع المخاطَب/المقْتَدِي، فقد حَشَدَ لنموذجه جملة من الصّفات، وأَبْعَد- ضمنيّا- جملة من الصّفات المستهْجَنَة، فنموذجه، شريف نسب من جهة أمّه وأبيه، بلْ يَفُوق في هذا السَّلطة الحَاكِمَة (بني أميّة، أهل الأمير/ المقتدِي)، يقول[26]:

مُشْتَقّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ، طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَالشّيَمُ
من مَعشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ، وَبُغْضُهُمُ كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمُ مَنجىً وَمُعتَصَمُ
مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ الله ذِكْرُهُمُ، في كلّ بَدْءٍ، وَمَختومٌ به الكَلِمُ

وهو كثير المناقِب؛ فَمِنْ مَنَاقِبِه: أنَّه تقيٌّ نقيٌّ طاهِرٌ، معْروف بين النَّاس (عربا وعجما) بل حتّى الأرض، بحلّها وحَرَمِها، تعْرِفه، و يُؤكّد هذا، قوله[27]:

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلّهِمُ، هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ

وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هذا؟ بضَائرِه، العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ

وهو كريم جواد، لا يبخل أحدا، حتّى وصفه بالغيث، ولم يتعوّد لسانه على قول: لا؛ فهو لا ينطقها إلّا في التّشهّد، وطيّب العِشْرة، يُغِيث الملهوف، ويفرّج، جاهدا، كربة المكروب، يقول[28]:

كِلْتا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفعُهُمَا، يُسْتَوْكَفانِ، وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ

سَهْلُ الخَلِيقَةِ، لا تُخشى بَوَادِرُهُ، يَزِينُهُ اثنانِ: حُسنُ الخَلقِ وَالشّيمُ

حَمّالُ أثقالِ أقوَامٍ، إذا افتُدِحُوا، حلوُ الشّمائلِ، تَحلُو عندَهُ نَعَمُ

ما قال: لا قطُّ، إلاّ في تَشَهُّدِهِ، لَوْلا التّشَهّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ

عَمَّ البَرِيّةَ بالإحسانِ، فانْقَشَعَتْ عَنْها الغَياهِبُ والإمْلاقُ والعَدَمُ

وقد وصل بالمخاطِب حتّى اعتبر أنَّ الشَّرف كُتِب لممدوحه/ نموذجه في اللوح المحفوظ[29]:

الله شَرّفَهُ قِدْماً، وَعَظّمَهُ، جَرَى بِذاكَ لَهُ في لَوْحِهِ القَلَمُ

ويَعْضد كلّ هذا، إقصاءه لكلّ صفة قبيحة مستهجنة، كما قلنا، والتّي يمكن أنْ تكون من صفات "**قدوة مضادة**"، كما يصطلح عليها المهتمّين بالحجاج، ويمكن اعتبار المخاطَب/ الأمير ممن يقتدي بـ "**قدوة مضادة**": أي عكس قدوة "زين العابدين"، فالمخاطِب يقول له ضمنيًّا: تخلَّ عن بعض الأفعال والصّفات لتكون صالحا للإمارة الآن، والخلافة غدا، وجديرا باحترام النَّاس، كقُدْوَتِكَ "زين العابدين"، وهو هنا يعتمد آلية التَّوجيه؛ أيْ توجيهه «إلى وجهة معيّنة في الخطاب ومحاصرته وتوريطه بأساليب مختلفة ليَفهم عن الشّاعر ما يريد الشّاعر فعلا أن يفهمه عنه. فصاحب النّصّ هنا لا يترك نصّه منفتحا على أكثر من قراءة... بل يحاول توجيه المتلقّي إلى قراءة واحدة وفهم وحيد»[30].

5.خاتمة:

خلص بحثنا إلى نتائج، نُجْملها في:

- ✓ تُعدّ طريقة الحجاج بالنّموذج صالحة لجميع المخاطَبين، حتّى ولو كان المخاطَب صاحب سلطة.

- ✓ لا يمكن الاقتداء إلا بشخص يمتلك صيتا اجتماعيّا وسمعة طيّبة.
- ✓ نرى أنَّ الحجاج بالنَّموذج الحقيقيّ أنجع؛ لأنَّ المخاطَب قد يكون معترفا، قبل المحاججة بجدارة النّموذج للاقتداء به.
- ✓ قد تحقق طريقة الحجاج بالنّموذج تغييرا في سلوك المخاطَب؛ إذا أحسن المخاطِب توظيفها.
- ✓ استعمل الفرزدق إستراتيجية تلطيف الخطاب؛ لأن المخاطَب أعلى مرتبة منه.
- ✓ عقد المخاطِب مقارنة بين سلوك المخاطَب والنّموذج/ القدوة؛ ليُقْنِع المخاطَب أنّ النّموذج جدير بالاقتداء.
- ✓ انتقى المخاطِب أفضل صفات النّموذج وأقوم أفعله، معتمدا ثنائيّة الإلحاق والسّلب؛ بُغْيَة جعْل نموذجه صالحا للاقتداء.
- ✓ وجّه المخاطِب المخاطَب لجملة من الصّفات؛ حتى يلقى القبول غدا عند توليه الخلافة.

7.الهوامش:

[1] - الدريدي الحسني، سامية، 2008م، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الأدب العربي القديم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، ص62.

[2] - صولة، عبد الله، د.ت، الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج- الخطابة الجديدة لبيرلمان وتيتيكاه، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، منوبة، تونس، د.ط، ص338.

[3] - كرشو، لزهر، جوان 2020م، تقانة التحليل الحجاجي للخطاب، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، ط1، ص105.

[4] - بروتون، فيليب، وجوتييه، جيل، 2011م، تاريخ نظريات الحجاج، تر: محمد صالح ناجي الغامدي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، ص54.

[5] - الدريدي الحسني، سامية، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الأدب العربي القديم، ص62.

[6] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] - ينظر: الفرزدق، همام بن غالب، 1987م، ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتعليق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص5-6.

[8] - ينظر: العمرو، علي عبد الرحمن، 1992م، هشام بن عبد الملك والدولة الأموية، ط2، ص23-24.

[9] - الحنبلي، ابن العماد، 1986م، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط1، دمشق- بيروت، مج2. ص 102.

[10] - ينظر: الحاوي، إيليا، 1983م، شرح ديوان الفرزدق، دار الكتاب اللبناني/ مكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، ط1، ج2، ص 353.

[11] - ينظر: آل غضبة، عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد، 1420هـ، معجم ما يخص آل البيت النبوي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، ص174-175. وينظر، أيضا: الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج1، ص 374-376.

[12] - ذاكر، عبد النبي، أكتوبر– ديسمبر2011، الحجاج، مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، مقال، ضمن كتاب الحجاج، مجلة عالم الفكر، مجلة فصلية، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مج 40، ع2، ص7.

[13] - العبد، محمد، صيف/ خريف 2002، النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، مجلة فصول مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ع 60، ص 45.

[14] - ينظر، العزاوي، أبو بكر، د ت، الحجاج والمعنى الحجاجي، مقال، ضمن كتاب التحجاج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق حمو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ص55.

[15] - الولي، محمد، أكتوبر- ديسمبر 2011، مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، عالم الفكر، مجلة دورية محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، م 40، ع 2، ص 11.

[16] - الولي، محمد، 2005م، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، منشورات دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، ص19.

[17] - صولة، عبد الله، 2011م، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، مسكيلياني للنشر والتوزيع، ط1، ص55.

[18] - الدريدي الحسني، سامية، 2008م، الحجاج في الشعر العربي القديم، من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بينته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، ص245.

[19] - بنوهاشم، الحسين، 2014م، نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، ص86.

[20] - صولة، عبد الله، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، ص55.

[21] - الفرزدق، همام بن غالب، ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتعليق: علي فاعور، ص511-513.

[22] - المصدر نفسه، ص 5- 6.

[23] - المصدر نفسه، ص 513.

[24] - ينظر: آل غضبة، عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد، معجم ما يخص آل البيت النبوي، ص174-175. وينظر، أيضا: الحنبلي، ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج1، ص 374-376.

[25] - الفرزدق، همام بن غالب، ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتعليق: علي فاعور، ص512.

* - وهي إستراتيجية يعتمدها المتكلم عندما يكون المستمع غير مرحب بالفعل الكلّامي. ينظر: العبد، محمد، 2014م، النّص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، د ط، القاهرة، مصرص232-235.

* -للعرب أخلاقيات (إتكيت) في مخاطبة الملوك وأصحاب السلطة، وقد أولوا عناية بهذا؛ فقد ألّف العرب في هذا المجال أكثر من كتاب، نذكر منها على سبيل المثال لا الإجمال: المرجانة في مخاطبة الملوك لابن عبد ربه الأندلسي (ت328ه)، وهو جزء من كتابه المعروف "العقد الفريد"، فضلا عن كتابه اللؤلؤة في السلطان الذي يدخل ضمن هذه السلسلة، وكتاب السّلطان لابن قتيبة الدينوري (ت 276ه)، الذي يعد ضمن هذا المجال.

* - يدخل هذا في حجج الشخص وأعماله، فـ «الشخص هو مجمل المعلوم من أعماله أي بتعبير أدق هو العلاقة بين ما ينبغي أن نعتبره جوهر الشخص وبين أعماله التي هي تجليات ذلك الجوهر»، صولة، عبد الله، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، ص51.

[26] - الفرزدق، همام بن غالب، ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتعليق: علي فاعور، ص513.

[27] - المصدر نفسه، ص 511- 512.

[28] - المصدر نفسه، ص 512.

[29] - المصدر نفسه، ص513.

[30] - الدريدي الحسني، سامية، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الأدب العربي القديم، ص72.

8.قائمة المراجع:

1. آل غضبة، عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد، 1420ه، معجم ما يخص آل البيت النبوي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1.
2. بروتون، فيليب، وجوتييه، جيل، 2011م، تاريخ نظريات الحجاج، تر: محمد صالح ناحي الغامدي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1.
3. بنوهاشم، الحسين، 2014م، نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1.
4. الحاوي، إيليا، 1983م، شرح ديوان الفرزدق، دار الكتاب اللبناني/ مكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، ط1، ج2.
5. الحنبلي، ابن العماد، 1986م، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط1، دمشق- بيروت، مج2.
6. الدريدي الحسني، سامية، 2008م، الحجاج في الشعر العربي القديم، من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بينته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1.
7. الدريدي الحسني، سامية، 2008م، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الأدب العربي القديم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1.

8. ذاكر، عبد النبي، أكتوبر– ديسمبر2011، الحجاج، مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، مقال، ضمن كتاب الحجاج، مجلة عالم الفكر، مجلة فصلية، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مج 40، ع2.
9. صولة، عبد الله، د.ت، الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج- الخطابة الجديدة لبيرلمان وتيتيكاه، مقال ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، منوبة، تونس، د.ط.
10. صولة، عبد الله، 2011م، في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات، مسكيلياني للنشر والتوزيع، ط1، ص55.
11. العبد، محمد، صيف/ خريف 2002، النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، مجلة فصول مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ع 60.
12. العبد، محمد، 2014م، النّص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، د ط، القاهرة، مصر.
13. العزاوي، أبو بكر، د ت، الحجاج والمعنى الحجاجي، مقال، ضمن كتاب التحجاج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق حمو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب.
14. العمرو، علي عبد الرحمن، 1992م، هشام بن عبد الملك والدولة الأموية، ط2.
15. الفرزدق، همام بن غالب، 1987م، ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتعليق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
16. قادا، عبد العالي، 2016م، بلاغة الإقناع دراسة نظرية وتطبيقية، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، ط1.
17. كرشو، لزهر، جوان 2020م، تقانة التحليل الحجاجي للخطاب، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، ط1.
18. الولي، محمد، 2005م، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، منشورات دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1.
19. الولي، محمد، أكتوبر- ديسمبر 2011، مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، عالم الفكر، مجلة دورية محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، م 40، ع 2.